

شرح كتاب القواعد الأربع للإمام محمد بن عبد الوهاب / فضيلة

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنبداً في التعليق على رسالة القواعد الاربعة للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)

وهي رسالة لطيفة وعظيمة وشريفة ومنيفة. ينبغي لطالب العلم ان يحفظها. وان يفهم مراميها ومعانيها. فنبداً على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا التوفيق والسداد والهدى والرشاد. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ومشايخه وللمسلمين والمسلمات. امين - [00:00:22](#)

قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في القواعد الاربعة. بسم الله الرحمن الرحيم اسأل الله الكريم ربي رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والاخرة وان يجعلك مباركا اينما كنت وان يجعلك ممن - [00:00:51](#)

واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر. فان هؤلاء ثلاث عنوان السعادة. ابتداء المصنف رحمه الله رسالة بالبسملة وهذا كثير عند الامام محمد رحمه الله انه يستفتح رسائله بالبسملة ويكتفي عن الحمدلة - [00:01:11](#)

وهذا امر معروف عند جمع من اهل العلم وهو المجبور في كتاب سليمان عليه السلام انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يستفتح رسائله بالبسملة - [00:01:32](#)

قال اه في حديث البخاري قال فاوتي بكتاب محمد صلى الله عليه وسلم واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله اذا الاكتفاء بالبسملة عن الحمدلة امر سائغ. والجمع بينهما اطيب واطيب. اقتداء بالكتاب العزيز - [00:01:50](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين قوله رحمه الله في مقدمة هذه الرسالة اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والاخرة استفتاح الرسالة بالدعاء للمرسل اليه - [00:02:12](#)

مما يترك اثرا على نفسه في قبول مضامين هذه الرسالة فان الله عز وجل اذا تولى العبد في الدنيا والاخرة فانه لا يخسر ابدا والله جل وعلا لا شك ولا ريب - [00:02:29](#)

ان له ولاية عامة وولاية خاصة لله سبحانه وتعالى له ولاية عامة وولاية خاصة على الخلق الولاية العامة هي ولاية الربوبية فالله عز وجل رب كل شئ ومليك كل شئ وخالق كل شئ ومدبر كل شئ - [00:02:46](#)

واما الولاية العامة فهي ولاية الحفظ والصوم ولاية النصر والتأييد ولاية المكنة والعز وهي التي قال الله عز وجل عنها الله مولى الذين امنوا. الله مولى الذين امنوا وهي التي قال الله عز وجل عنها - [00:03:09](#)

في حق موسى وهارون انني معكما اسمع وارى فهذا من الولاية الخاصة والمقصود هنا ان يتولاك في الدنيا والاخرة اي الولاية الخاصة الولاية وبفتح الواو بفتح الواو الولاية بفتح الواو - [00:03:31](#)

مصدر من ولي الشئ يليه ولاية مصدر من ولي الشئ يليه ولاية بمعنى احبه وتولى امره واما الولي واما الولاية بكسر الواو الولاية بكسر الواو فمن امر امر بالشئ وامر به - [00:03:51](#)

ولاية اي اماره اذا الولاية كالامارة وزنا ومعنى والولاية كالمحبة وزنا ومعنى والله سبحانه وتعالى يحب المؤمنين محبة محبة خاصة لا تكونوا لغيرهم وهو يتولى امرهم تولية خاصة لا تكون لغيرهم - [00:04:18](#)

فنسأل الله تبارك وتعالى ان يتولانا في الدنيا والاخرة قال وان يجعلك مباركا اينما كنت هذا الدعاء العظيم من دعاء عيسى عليه السلام قال وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا - [00:04:44](#)

وجعلني مباركا اينما كنت عموم المفسرين يقولون ان هذا خبر وجعلني مباركا والخبر مقتضاه اذا كان خبرا عن امر طيب الخبر مقتضاه اذا كان عن امر طيب هو الائتمار به وهو ان نقول اللهم اجعلنا مباركين اينما نكون - [00:05:05](#)

اللهم اجعلنا مباركين اينما نكون والنبي صلى الله عليه وسلم جاء في وصفه في الكتب المتقدمة انه المبارك عليه الصلاة والسلام والقرآن الكريم مبارك وهذا كتاب انزلناه مبارك والدين مبارك - [00:05:30](#)

والمؤمن مبارك والعالم مبارك فاذا دعا الانسان ربه ان يجعله مباركا اينما كان فانه لا يأتي الا بالخير ويحفظه الله عز وجل عن كل شر قال وان يجعلك ممن اذا اعطي شكر هذه الاولى - [00:05:51](#)

خطوا عليه رقم واحد واذا ابتلي صبر هذه الثانية رقم اثنين واذا اذنب استغفر هذه الثالثة رقم ثلاثة فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة العبد في هذه الدنيا مهما كان مسلم او كافر - [00:06:13](#)

صالح او طالح لا يخرج عن هذه الاحوال ابدا لا يخرج اما ان يكون ممن اعطي فشكر او كفر واما ان يكون ممن ابتلي فصبر او ظجر او ممن يكون مذنبا فاستغفر او اصر - [00:06:36](#)

لا يخلو عن هذه الاحوال اي انسان لا يأتي انسان ويقول انا لست من عليه. ما من انسان الا وهو منعم عليه بنعمة ونعم الله لا تحصى وان اعدناها فهي لا تحصى - [00:07:03](#)

ولذلك اذا اراد الانسان عنوان السعادة في سعادة وفي عنوان السعادة اذا اراد عنوان السعادة فالامام يعطينا عنوان السعادة عشان نروح وراه حتى نصل الى السعادة لما شخص يقول لك انا اعرف لك عنوان الطبيب - [00:07:25](#)

فهو يعطيك عنوان الطبيب غير الطبيب ففي عندنا عنوان السعادة وفي عندنا السعادة فرق بينهما عنوان السعادة ان تسلك بنفسك هذه المسالك الثلاث فتصل الى السعادة ما هي هذه المسالك الثلاث - [00:07:44](#)

اذا كنت ممن اعطاه الله نعمة بصرا عقلا لسانا يدا قوة عافية مالا ولدا زوجة اذا اعطاك الله هذه النعم فاشكر هذا عنوان السعادة فانت الان تمشي الى في عنوان السعادة حتى تصل الى السعادة - [00:08:04](#)

وما هي السعادة التي يصل اليها الشاكر وما هي السعادة التي يصل اليها الصابر وما هي السعادة التي يصل اليها المستغفر هي الجنة الابدية جعلني الله واياكم من اهل الفردوس - [00:08:31](#)

لان هذه الطرق من سار على عناوينها وسلك مسالكها قطعها يصل الى الجنة اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر ابتلاه الله بمرط ابتلاه الله بفقر ابتلاه الله بالعقم ابتلاه الله ابتلاه الله يصبر - [00:08:46](#)

وفوق الصبر الرضا وهي درجة مندوبة فوق الواجب من الصبر اذا ابتلي صبر يصل لانه سلك العنوان الصحيح يصل الى ماذا ب الشكر على النعم يصل الى درجة الشاكرين وهي درجة المعالي في الجنان - [00:09:09](#)

وبالصبر على البلاء يصل الى درجة الصابرين وهي درجة المعالي في الجنان قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون لا يقولون لو فعلت كذا كان كذا لو صار كذا صار كذا لا - [00:09:34](#)

يقولون انا لله وانا اليه راجعون قدر الله وما شاء فعل او قدر الله وما شاء فعل ومن سلك مسلك المستغفرين وصل الى درجة المستغفرين وهي درجة المعالي في الجنان - [00:09:55](#)

قال الله عز وجل والمستغفرين بالاسحار يصل الى هذه الدرجة بالسلوك بالسير بالصبر بالجد بالاجتهاد وليتأمل العاقل في حال نفسه ما الفائدة من كفران النعم ما الفائدة من الضجر على البلاء. ما الفائدة من الاصرار على الذنب؟ لا فائدة. بل هي مضار - [00:10:14](#)

نفسية ومضار بدنية ومضار دينية فيجب على الانسان يحذر فكن ايها العبد شاكرا صابرا مستغفرا لا يوجد احد لا يذنب لكن ليس المهم الا تذنب المهم انك اذا اذنت لا تصر استغفر - [00:10:44](#)

قال صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون فان هؤلاء عنوان السعادة. اما السعادة الحقيقية في الدنيا

السعادة الحقيقية في الدنيا لا تكون الا بامرین الامر الاول - [00:11:11](#)

الامر الاول في عبادة الله عز وجل يوم ان تركع يوم ان تقف بين يدي الله يوما تسجد يوم ان تجلس وتذكر يوما تقرأ القرآن يوم ان

تصوم فتحس بالسعادة الحقيقية - [00:11:31](#)

هذه هي السعادة الحقيقية في الدنيا الامر الثاني السعادة الحقيقية في الدنيا استخدام نعم الله في مرضات الله استخدام نعم الله في

مرضاة الله تستخدم قوتك في دين الله عز وجل لا بطرا ولا اشرا - [00:11:52](#)

تستخدم ما لك في خدمة دين الله عز وجل لا منا ولا اذى تستخدم جاهك في دين الله عز وجل لا بطرا ولا اشرا ولا كبرا هذه هي

السعادة الحقيقية في الدنيا - [00:12:15](#)

واما السعادة الحقيقية في الاخرة الجنة جعلني الله واياكم من اهلها نعم قال ابن القيم رحمه الله تعالى لطاعته ان الحنيفة ملة

ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلص له الدين كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. نعم - [00:12:32](#)

تكمل؟ فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. كما ان انت لا تسمى صلاة الا طهارا. فاذا له

الشرك في العبادة فسدا كالهتاف اذا دخل بالطهارة - [00:12:59](#)

فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار نعم. لعل الله ان يخلصك من هذه

الشبكة يشرك بالله الذي قال الله تعالى فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وذلك بمعرفة - [00:13:19](#)

باربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه. قال رحمه الله الى مرشدك الله لطاعته. اعلم بمعنى تعلم فعل امر بمعنى تعلم والرشاد معناه

التوفيق لحسن العمل الرشاد معناه التوفيق لحسن العمل - [00:13:49](#)

والفرق بين الهدى والرشاد ان الهدى حسن العلم والرشاد حسن العمل فاذا اجتمعا معا افترقا في المعنى واذا افترقا في الذكر اجتمعا

في المعنى اعلم مرشدك الله لطاعته ان الحنيفة - [00:14:13](#)

ملة ابراهيم لو قال لنا قائل ما هي ملة ابراهيم عليه السلام؟ نقول ملة ابراهيم هي الحنيفة الحنيفة غير الحنيفة الحنيفة نسبة الى

بني حنيفة يقال فلان الحنفي او نسبة الى المذهب - [00:14:35](#)

الفقهي الى الامام ابي حنيفة فلان حنفي المذهب هذا غير اما الحنيفة بياء قبل الفاء وياء بعدها معجمتين تحتانية الحنيفة ملة

ابراهيم ومعنى الحنيفة مصدر صناعي من حنف الرجل اذا مال - [00:14:55](#)

الحنيفة اكتب الحنيفة مصدر صناعي كالرطوبة من حنف الرجل اذا مال هذا في اللغة حنف الرجل اذا مال وفلان حنيف اي مائل

وفلان حنيف اي مائل وسمي ابراهيم عليه السلام - [00:15:22](#)

حنيفا لانه كان دائما كان دائم الميل الى التوحيد عن الشرك سمي ابراهيم عليه السلام حنيفا لانه كان دائم الميل الى التوحيد من

الشرك ما هي الحنيفة ملة ابراهيم قال ان تعبد الله - [00:15:49](#)

وحده مخلصا له الدين هذا هو دين ابراهيم عليه السلام وهذا هو ملة ابراهيم عليه السلام. وهذه هي الحنيفة الى لو قال لنا قائل

اليهود والنصارى والمسلمون دين حنفي اديان ابراهيمية نقول لا كذب هذا غير صحيح - [00:16:13](#)

لماذا لان اليهود لا يعبدون الله وحده لا شريك له يعبدونه مع الشريك يعبدونه على صورة التمثيل والتشبيه والنصارى لا يعبدون الله

وحده مخلصا له الدين يعبدون معه الابن والولد والبنت - [00:16:37](#)

والزوجة عيادا بالله والاحبار والرهبان اذا ما هي الحنيفة ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له. فمن عبد الله وحده مخلصا له

الدين كان من اتباع موسى فهو حنفي. كان من اتباع عيسى فهو حنفي. من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فهو حنفي -

[00:16:56](#)

طيب اذا كان يعبد عيسى او يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم او يعبد الجيلاني او يعبد الولي او يعبد الاحبار والرهبان هذا ما هو

حنفي وان ادعى انه على دين - [00:17:23](#)

ابراهيم ولذلك ايها الاخوة تنازع اربعة اصناف في ابراهيم عليه السلام اربعة اصناف تنازعوا في ابراهيم عليه السلام. المشركون

مشركوا قريش قالوا نحن على دين ابراهيم وهم يعبدون الاوثان والاصنام - [00:17:37](#)

والنصارى واليهود قالوا نحن على دين داوود ابن سليمان وعلى دين يعقوب وعلى دين اسحاق وعلى دين ابراهيم حنيف وقالت

النصارى نحن على دين عيسى ودين موسى ودين يعقوب واسحاق وابراهيم الحنيفية - [00:17:58](#)

وقال المسلمون نحن على دين محمد صلى الله عليه وسلم على دين ابراهيم عليه السلام تنازع هؤلاء في الانتساب فقال الله عز وجل

ما كان ابراهيم يهوديا اذا هذا بطل خلاص - [00:18:21](#)

ولا نصرانيا هذا بطل ماذا كان؟ ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين اذا هذا بطل ما الذي بقي اذا بقي الاسلام حنيفا مسلم

ولذلك جاء في الاية الاخرى ان اولى الناس بابراهيم. ها من؟ لا الذين اتبعوه وهذا النبي - [00:18:41](#)

محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا معه اذا الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين كما قال تعالى وما

خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذه الاية في سورة الذاريات - [00:19:05](#)

ذرأنا الله ها باي شئ؟ لعبادتي ذرانا الله لاي شئ؟ لعبادته. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومعنى يعبدون؟ قال ابن عباس

يوجدوني اين الياء بالاية غير موجودة قال العلماء حذف الياء - [00:19:23](#)

لمراعاة الفاصلة والكسرة دلالة عليها وهذا جائز عند العرب وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني. الكسرة هذي كسرة عوض عن ماذا؟

عن الياء ونظيره قوله تعالى في سورة الكافرون لكم دينكم ولي ديني بالكسر اصلها ولي ديني - [00:19:48](#)

بالياء حذفت الياء مراعاة للفاصلة والكسرة دليل على المحذوف اذا الا ليعبدوني الا ليوجدوني يوجدون من يوجدون الله عز وجل

الذي خلقهم والذي رزقهم ويملكه اذا الله خلقنا لوظيفة ما هي هذه الوظيفة - [00:20:16](#)

ما هو لنعمر الدنيا كما ظن بعض الناس الله لو اردنا ان نعمر الدنيا لخلقها الله معمورة خالصة وانما خلقنا لعبادته وامرنا ان نصلح كل

امر يصلح عبادتنا واباح لنا كل شئ في الوجود - [00:20:40](#)

لاجل ان نتفرغ لعبادته مثل انت الان تصير موظف في مكان ما او عامل اذا سرت صار الانسان سائق يعطونه سيارة ليش؟ ليؤدي

الوظيفة اذا صار كاتب يعطونه مكتب وقلم ليش؟ ليؤدي الوظيفة - [00:21:02](#)

الله عز وجل خلقنا لعبادته فاحل لنا كل ما في الارض لذلك انتم ترون كل شئ مسخر في الارض للانسان الانسان ليس مسخر لشيء

لماذا هذا اكبر دليل ان الله خلقه - [00:21:20](#)

لعبادة نفسه خلق كل شئ له وخلق نفسه قال فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته عرفت معرفة علم ويقين. معرفة ايش علم ويقين ان

الله خلقك لعبادته باي شئ علمنا ان الله خلقنا لعبادته - [00:21:36](#)

بدلالة الفطرة وبدلالة النقل وبدلالة العقل اما دلالة الفطرة فان الانسان يجد من نفسه اضطرارا الى ان يقول يا الله ما يجد خلاص من

هذا الامر حتى الصبي الصغير اذا ضربه ابوه ولم يكن احد عنده تجده يرفع رأسه الى السماء - [00:21:57](#)

اما لفظا واما نفسا يقول يا ربي يا ربي يا ربي صبي صغير ما يعرف بل قال ابن القيم ان البقرة وهي تلد ترفع رأسها الى السماء ولسان

حالتها يا ربي يا ربي - [00:22:23](#)

هذا امر مفطور الله خلقنا لعبادته بدلالة الفطرة ودلالة العقل ما هي دلالة العقل؟ انا نجد ان الله عز وجل لم يطلب منا ان نبني العمارات

والنشيد الا المساكن ون ون ون قال الله عز وجل لنسألك رزقا نحن نرزقك - [00:22:40](#)

قال ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون قال ولا تقتلوا اولادكم من املق نحن نرزقهم واياكم اذا الله عز وجل خلقنا لعبادات

الدلالة العقل واضح على هذه المسألة. واما النقل فهذه الاية. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:23:04](#)

قال فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. ما هي العبادة العبادة في اللغة معناها التذلل والخضوع العبادة في اللغة معناها

التذلل والخضوع واما في الشرع العبادة معناها - [00:23:28](#)

كل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال العبادة كل ما يحبه الله ما يحبها الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة فما شرعه

الله فرضا كان او واجبا مندوبا كان او مستحبا هذا هو العبادة - [00:23:44](#)

كل ما شرعه الله فرضا او واجبا مندوبا او مسنونا او مستحبا هذا هو العبادة لا يجوز لا يجوز ان تتعبد الله بشيء لم يشرعه الله لماذا؟ لانها ليست عبادة - [00:24:11](#)

هذه العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد يعني انسان صلى لله بدون لا اله الا الله لا تسمى عبادة انسان صام صحة لا لله لا تسمى عبادة انسان زكى لماذا زكيت - [00:24:29](#)

قال لان ولي الامر امر بالزكاة لا تسمى عبادة متى تكون العبادة عبادة مع التوحيد مع لا اله الا الله لذلك الله سبحانه وتعالى ذكر عبادات للناس فقال جل وعلا - [00:24:51](#)

تأملوا معي اجعلتم سقاية الحاج سقاية الحاج عبادة لكن الله لم يجعلها عبادة. لماذا لانهم فقدوا التوحيد اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة - [00:25:08](#)

لا لا يمكن لماذا؟ لان هؤلاء عبدوا الله مع التوحيد وهؤلاء عبدوا الله بدون بدون التوحيد قال الله عز وجل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم نفقات عبادة ولا ما هي عبادة؟ عبادة طيب لماذا لم تقبل الا - [00:25:27](#)

الا انهم كفروا بالله وبرسوله اذا العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد مع لا اله الا الله كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة لو ان انسان - [00:25:45](#)

صلى بدون طهارة ما تسمى صلاة الا اذا كان ايش ها اذا كان لم يجد ماء ولا تيمما الا اذا لم يجد ماء ولا تيمما طيب اذا كان انسان عبد الله وفي العبادة دخل الشرك - [00:26:01](#)

قال المصنف فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت الشرك اذا دخل الشرك على العبادة له صورتان اما ان يكون الشرك هو الباعث على العبادة اما ان يكون الشرك هو الباعث - [00:26:18](#)

على العبادة ولكنه يعبد الله فقط يعني يعمل رياء للناس فهذا شرك اصغر وهو يفسد الاجر ها يفسد ايش الاجر واما ان يعبد الله ويعبد غير الله يسجد لله ويسجد للقبر - [00:26:41](#)

يطوف ببيت الله ويطوف بالقبر يذبح الاضحية لله ويذبح الاضحية للمولد البدوي فهذا لاحظ الان الان هو عبد الله وعبد مع الله غيره فسدت العبادة. لماذا فسدت لوجود الشرك اذا لاحظوا الشرك الاكبر يفسد العبادة كليا - [00:27:06](#)

والاعمال كلية والرياء يفسد العمل وان لم يفسد كل العمل يفسد العمل المصاحب وان لم يفسد كل العمل قال المصنف كالحديث اذا دخل في الطهارة انسان صلى متوضأ وفي اثناء الصلاة خرج منه صوت او ريح يجب عليه ان يخرج من الصف - [00:27:31](#)

يمسك فهو يخرج يتوضأ لانه اذا صلى بدون طهارة باطلة فكذلك الرياء اذا دخل على العبادة افسدها والشرك اذا دخل على العبادة افسدها وابطلها فاذا عرفت ان الشرك اذا خلط العبادة افسدها - [00:27:57](#)

واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار اذا الامر خطير عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك. اهم ما على الانسان الان اذا عرفت ان الصلاة هناك امور تبطلها مثل الحدث - [00:28:20](#)

لازم تعرف ما هو الحدث كما جاء رجل الى ابن ابي هريرة قال يا ابا هريرة ما الحدث هو سمع ان الحدث مبطل للوضوء وابطل الوضوء مبطلا للصلاة لكن ما عرف ما هو الحدث. فقال يا ابا هريرة ما الحدث - [00:28:39](#)

قال فساء او ضراط فسرهما ولا لا اذا العبادة تبطل مع الشرك ما هو الشرك صار ان يصرف العبادة لغير الله او ان يزينها لغير الله يصرف العبادة لغير الله الشرك الاكبر. يزينها لغير الله - [00:29:00](#)

الرياء يعمل العمل لغير الله شرك اكبر يعمل عملا لله ويزينها لغير الله شرك اصغر. اذا عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك ما هو ذلك؟ اسم اشارة؟ اكتب اسم اشارة راجع الى - [00:29:20](#)

معرفة التوحيد وما يضاذه وهو الشرك اهم ما على الانسان في الحياة اكتبه وهو من الواجب العيني وهو من الواجب العيني على كل مسلم ومسلمة وهو من الواجب العيني على كل مسلم ومسلمة ان يعرف التوحيد وما يضاذه - [00:29:39](#)

وما يبطله لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة. ما هي الشبكة قال وهي الشرك بالله ابليس ايها الاخوة له خمس شبك اعظمها عنده

واخطرها عندنا اعظمها عنده واخطرها عندنا الشرك - [00:30:02](#)

هذه الشبكة يجرها لعله ان يصيد الناس في الشرك وهي شبكة الشرك النوع الثاني من انفلت من هذه الشبكة هناك شبكة الاخرى وهي شبكة البدعة يوقع الناس في البدع والاحداث في الدين - [00:30:26](#)

وتغيير الشريعة فيجعلوا الشيطان يجعلهم يتعبدون الله بما لم يتعبد به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه كحال اليهود يتعبدون الله بما لم يتعبد به عيسى عليه السلام - [00:30:46](#)

يتعبدون الله بما لم يتعبد به موسى عليه كحال بعض الناس اليوم من المنتسبين الى الاسلام يتعبدون الله بما لم يتعبد به النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه تسألهم هل قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على احد من الموتى عند القبر؟ يقول لك لا طيب لماذا

تقرآن - [00:31:04](#)

قال خير يعني خير عرفه هو ولم يعرفه رسول الله عجيب والله هذا هو الاحداث في الدين الشبكة الثانية الشبكة الثالثة من انفلت من الشرك انفلت من التوحيد يضع له ابليس شبكة ثالثة - [00:31:26](#)

وهي شبكة الكبائر اعادنا الله واياكم منها يجعله يفتاب ينم يخادع يخون يحسد يحقد يغفل ها يسرق يكذب يشرب الخمر يشكر يزني عيادا بالله الشبكة الرابعة وهي شبكة الصغائر يحاول ان يدخل الانسان اذا فلت من ابليس - [00:31:42](#)

فلا فلت من الشرك فلت من البدعة فلت من الكبائر. ماذا يفعل ابليس؟ يأتيه من الصغائر لان كل شبكة ربما يكون سببا لان يجعله ابليس مقربا الى التي قبلها فاذا لم يقع في الصغائر يأتي بالشبكة الاخيرة الخامسة - [00:32:12](#)

ما هي هذه الشبكة؟ هي شبكة فعلي خلاف الاولى فعل او خلاف الاولى يسمع المؤذن يؤذن ها وهو ينشغل لماذا؟ بشيء اخر غير الاتيان الى المسجد هذا يسمى خلاف الاولى - [00:32:37](#)

اذا ينبغي على الانسان ان يجتهد حتى يتخلص من شبك ابليس واعظمها شبكة الشرك بالله عز وجل قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال جل وعلما - [00:32:58](#)

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقال الله عن انبيائه ولو اشركوا لحببط عنهم ما كانوا يعملون. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى القاعدة الاولى ان تعلم ان ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله - [00:33:15](#)

صلى الله عليه وسلم مقرون بان الله تعالى هو الخالق المدبر. وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام. والدليل قوله تعالى قل من يرزقه من السماء والارض. اما يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - [00:33:41](#)

وليدبروا الامر فيقولون الله قل فقل ارسل المتقون. القاعدة الاولى التي بها نعرف التوحيد من الشرك ونعرف الشرك التوحيد ان نعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:01](#)

الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة اربعة اصناف احفظوها المشركون مشركوا العرب قريش واليهود والنصارى والمجوس النبي صلى الله عليه وسلم قاتل هؤلاء كلهم. قاتل هؤلاء كلهم - [00:34:21](#)

ولم يفرق بينهم لماذا لم يفرق بينهم؟ لانه الشرك شرك سواء كان بصورة عبادة عيسى او بصورة عبادة عزيز او بصورة عبادة النار الشرك شرك ما له علاقة واضح هذا - [00:34:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم طيب هل كانوا ينكرون وجود الله؟ الجواب لا هل كانوا ينكرون خالقية الله؟ الجواب لا هل كانوا ينكرون رازقية الله تدبير الله لا تسألهم تسأل اليهودي والنصراني والقوشي من الخالق؟ يقول الله من الرازق؟ الله. من المدبر؟ الله. الى

اليوم - [00:34:57](#)

الى اليوم لو تسأل النصراني من الخالق لا يقول لك عيسى. يقول الله جاد تقول لليهودي من الخالق؟ يقول الله ما يقول لك عزيز طيب تسأل الان البوذي من الخالق؟ لن يقول لك الخالق بوذا يقول الله - [00:35:24](#)

طيب اذا لماذا تعبدون غير الله؟ تأمل معي فاعترفهم ها واقرارهم وقولهم وعلمهم بان الله هو الخالق الرازق المدبر لم يدخلهم في الاسلام لماذا؟ لان لا اله الا الله ليس معناه لا خالق الا الله - [00:35:44](#)

لا اله الا الله ليس معنى لا رازق الا الله. ما معنى لا اله الا الله؟ لا معبود حق الا الله انتبه لهذه المسألة فالمشركون يقولون لا اله الا الله -

[00:36:08](#)

تقول لهم قولوا لا اله الا الله يقول لك لا تقول لو قولوا لا خالق الا الله يقول نعم لا خالق الا الله لماذا؟ لانهم يفرقون بين المعنيين فهم اقرارهم وعلمهم وقولهم بان الله هو الخالق الرازق المدبر - [00:36:21](#)

المالك لم يدخلهم في الاسلام. لماذا؟ لان الذي يدخل في الاسلام هو توحيد العبادة. توحيد الالهية. لا اله الا الله. لا حق الا الله ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل. وفي الاية الاخرى وانما يدعون من دونه هو الباطل - [00:36:39](#)

ما الدليل على انهم كانوا يقولون بان الله هو الخالق الرازق المالك المدبر؟ ايات كثيرة المصنف ذكر اية واحدة فيها ذكر هذه الاشياء تأملوا معي قل من يرزقكم من السماء والارض؟ اكتبوا عليها مسألة الرزق - [00:37:01](#)

ام من يملك السمع والابصار؟ اكتبوا عليها مسألة الملك والملكية ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي اكتبوا مسألة الخالقية ومن يدبر الامر مسألة التدبير فسيقولون الله فقل افلا تتقون - [00:37:18](#)

اربعة امور داخله تحت توحيد الربوبية اقر بها الكفار اليهود والنصارى والمجوس والمشركون الرزق والملك والتدبير والخلق اقروا بذلك. طيب لماذا اذا هم كفار؟ لانهم اعترفوا بربوبية الله ولم يعترفوا بانه المعبود بحق وحده - [00:37:42](#)

لا شريك له لم يقولوا بان السجود لله فقط لم يقولوا بان الذبح لله فقط لم يقولوا بان طلب العون والعباد لله فقط اذا لابد ان ندرك ان التوحيد ليس هو - [00:38:06](#)

لا خالق الا الله. ما هو التوحيد؟ لا اله الا الله هل يتصور وجود الشرك في من يقول لا خالق الا الله؟ الجواب نعم. كثير ممن يقول لا خالق الا الله لا رازق الا الله لا مالك الا الله. لا مدبر الا الله. يقولون - [00:38:24](#)

ذلك ثم يشركون مع الله في العبادة هذا شيء مهم شيء اخر اهم وهو ان ندرك ان المشركين في ذلك الزمان كانوا يقولون بهذه الاشياء. والعجب ممن يدعي الاسلام ثم يقول التصريف بيد - [00:38:43](#)

بيد الاولياء اعوذ بالله اي اسلام هذا العجب ممن يدعي الاسلام والتوحيد ويقول لا اله الا الله بلسانه ثم يعتقد ان الابدان وان الاغوات وان الاقطاب يتصرفون في الكون والمشركون واليهود والنصارى يقولون لا خالق الا الله. لا رازق الا الله - [00:39:02](#)

هذا من العجب العجاب نعم قال صلى الله تعالى القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب الكربة فليل القربى قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله جلجا - [00:39:23](#)

ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كافر وكفار. ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. والشفاعة شفاعتك - [00:39:46](#)

وشفاعة فشفاعة منفية ما كانت تصرف من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اخرجوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة - [00:40:06](#)

ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون. وشفاعة مثبتة هي التي تطلب من الله. والشافع مكرم بالشفاعة والمشروع له من رضي الله قوله وعمله من كان الاثم. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. هذه - [00:40:26](#)

قاعدة وهي القاعدة الثانية ان ندرك ان شرك المشركين في زمانهم كان بسبب اتخاذ الوسائط بينهم وبين الله في العبادة والتوحيد هو ان لا تتخذ بينك وبين الله واسطة في العبادة - [00:40:46](#)

قد يقول قائل الرسل الرسل عليهم السلام والعلماء انما هم وسطاء في تبليغ دين الله عز وجل فقط ليسوا وسطاء في العبادة الله يعبد مباشرة بدون واسطة يسجد له يركع له - [00:41:04](#)

استغاثوا به يستعان به يرغب اليه يرجى سبحانه وتعالى وحده لا شريك له لذلك المشركون كانوا يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرية والشفاء. يعني هم لا يعتقدون ان شفعاؤهم - [00:41:24](#)

وان معبوداتهم ها تخلق وترزق. اذا لماذا تتوجهون اليهم؟ قالوا طلبا للقرية والشفاعة. كيف معنى طلب القرية؟ يعني نحن بعيدون عن

الله هم يقربونا الى الله او نحن مذنبون وهم يشفعون عند الله ويطلبون من الله لنا - [00:41:42](#)

ونحن لا يصح لنا ان نطلب من الله فذكر الله ذلك في قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء. في سورة الزمر والذين اتخذوا من دون اولياء اولياء بمعنى محبوبات ومعبودات - [00:42:02](#)

يتولون امورهم بزعمهم محبوبات ومعبودات يتولون امورهم بزعمهم ما نعبدهم اي لا نسجد لهم ولا نركع لهم ولا نطوف بقبورهم وباصنامهم واوثانهم الا ليقربونا الى الله زلفى ها هم لا يطوفون بالقبور ولا يسجدون لغير الله لانها تخلق وترزق. اذا لماذا يفعلون ذلك - [00:42:17](#)

لزعيمهم انها تقربهم الى الله زلفى ليقربونا الى الله زلفى وزلفاه مصدر زلف يزلف زلفا اي بمعنى قربة الا ليقربونا الى الله قربة ان الله يحكم بينهم فيما فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - [00:42:44](#)

فختم الله الاية بوصفين كاذب وكفار. كاذب في ادعائهم وكفار اي عظيم الكفر لماذا هم عظيم الكفر؟ لانهم يعلمون ان الله هو الخالق الرازق المالك المدبر ثم يصرفون العباد لغيره - [00:43:07](#)

وكاذبون في زعمهم انهم يقربون الى الله زلفى فالشرك لا يقرب الى الله الشرك يبعد عن الله احفظوا هذه الشرك والبدعة لا يقربان الى الله البتة الشرك يبعد عن الله والبدعة يبعد عن الله - [00:43:27](#)

صاحب البدعة يظن انه يتقرب الى الله. وصاحب الشرك يظن انه يتقرب الى الله. يأتي عند القبر ويبيكي عند الولي يبكي عند الصليب ويظن ان هذا يقربه الى الله هذا يبعده عن الله - [00:43:45](#)

الذي يقرب الى الله هو التوحيد قال ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم طيب هم يعرفون انها لا تضرهم ولا تنفعهم. لماذا يعبدونهم اذا؟ اسمعوا الجواب. ويقولون هذا يسمى واو الحالية. ايش تسمى الواو هذي - [00:44:01](#)

طالب واو الحال اي حالهم انهم يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله لماذا تعبدون ما لا ينفع؟ لماذا تعبدون ما لا يضر؟ يقولون لا هم شفعاؤنا عند الله يعني كأنهم يتخذون الشفعاء من تلقاء انفسهم لذلك قال المصنف والشفاعة شفاعتان شفاعة منفية - [00:44:21](#)

وهي شفاعة المشركين وهي التي تكون كيفما يريد الشافع بدون اذن ها ما هي الشفاعة المنفية شفاعة المشركين وهي التي تكون كيفما يريد الشافع بدون اذن من الله وشفاعة مثبتة - [00:44:47](#)

وهي الشفاعة الشرعية التي ستأتي شروطها قال الامام فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله ها يأتي انسان عند الولي يقول انا اطلب منك الولد - [00:45:06](#)

انا اطلب منك الولد كيف تطلب من الولد؟ الولد يطلب من الله انا اطلب منك النجاة من النار النجاة عند الله كيف تطلب من العبد هذه الشفاعة منفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله - [00:45:28](#)

انسان في كرب يقول يا سيدي يا بدوي يا سيدي عيروس يا سيدي الرفاعي انقذني من هذه المصيبة طيب هذا لا يقدر عليه الا الله الذي يسمع كل شيء لو كان عيروس والبدوي والرفاعي حي ما سمعوك كيف يسمعونك الان وهم اموات - [00:45:46](#)

والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. والكافرون هم الظالمون. هنا الشفاعة منفية ولا مثبتة - [00:46:05](#)

هل في تعارض في القرآن هنا في نفي؟ وهناك في اثبات؟ الجواب لا يوجد تعارض. لماذا؟ لان المنفية هي الشفاعة الشركية اكتب ولا شفاعة وهي الشفاعة المنفية شفاعة الشركية التي كان يعتقدونها المشركون - [00:46:18](#)

واما الشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله اللهم اجعل محمدا صلى الله عليه وسلم شفيعا لنا. ها تسأل الله هذه شفاعة مثبتة اللهم اجعل القرآن شفيعا لنا وربيعا لقلوبنا وجليا لذهاب احزاننا وغمومنا تسأل من - [00:46:35](#)

الله اذا هذه الشفاعة مثبتة وهي التي تطلب من الله اللهم اجعل الملائكة الكرام شفعاء لنا اللهم اجعل شهيدنا شفيعا لنا سألت من تالته الله انت عندك حاجة عند مسؤول - [00:47:00](#)

طول الليل تدعو تقول اللهم لين قلبه علي. سألت من قالت الله هذا جائز هذا جائز ما في بأس هي التي تطلب من الله طيب ما دام

تطلب من الله ما المقصود من الشفاعة اذا؟ قال المصنف الشافع مكرم بالشفاعة - [00:47:18](#)

المقصود اظهار درجة الشافع فانت تقول يا رب اجعل محمدا شفيعا لنا فهو يشفع في ظهر مكانته عند الناس والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن قال العلماء الشفاعة المثبتة لها شرطان - [00:47:38](#)

الاذن والرضا لا تكون الا بعد اذن الله كما في اية الكرسي من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا تكون الا بعد الرضا وبعد الرضا ممن اكتب وبعد الرضا من الشافع والمشبوع - [00:47:56](#)

وبعد الرضا ممن من الشافعي والمشفوع فليس كل احد يشفع ولا كل احد يشفع له فالذي يشفع لا بد ان يكون مرضيا عند الله كالانبياء والملائكة والصديقين والشهداء والصالحين والمقربين والعلماء - [00:48:16](#)

والذي يشفع له لابد ان يكون مرضيا عند الله ومن هو المرضي عند الله؟ الموحد ولو كان عاصيا الموحد ولو كان ظالما قال الله عز وجل ولا يرضى لعباده الكفر - [00:48:38](#)

ورضيت لكم الاسلام ديننا ورضيت لكم الاسلام ديننا وقال ولا يرضى لعباده الكفر اذا الله لا يرضى الكفر ولكن يرضى الاسلام فالذي يرضاه الله من العباد هو التوحيد فكل موحد مات على التوحيد اهل لان يشفع له - [00:48:56](#)

وكل تقى ونقى اهل لان يشفع ما دام اهلا للشهادة نعم نكمل بعد الاذان باقي طيب اقرأ القاعدة الثالثة قاعدة ثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة ومنهم من يعبد - [00:49:18](#)

الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد الشمس وقمر وقاتلهم رسول الله. كم دقيقة الاقامة والدليل قوله تعالى كله لله نعم تكفى. ودليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا من شمس ولا للقمر - [00:49:40](#)

لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعدون. ودليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمر ولا يأمركم ان الملائكة وتبينهم ودليل الانبياء قوله تعالى واذا قال الله يا عيسى انت قلت الا ستخذوني - [00:50:13](#)

يا الهين من دون الله قالت سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ودليل الصالحين قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم - [00:50:33](#)

الوسيلة ايهم اقرب ويبدون رحمته ويخافون عذابه. ودليل الاشجار والاحجار قوله تعالى افرأيتم هناك وحديث رضي الله عنه قال خرجنا النبي صلى الله عليه وسلم الى بني ونحن خلفاء عبد وللمشركين سdra يعكفون عندها - [00:50:53](#)

بما اسلحتهم يقال لها ذات انوار فنظرنا بشدة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات نواطى كما لهم القاعدة الثالثة التي ذكرها الامام رحمه الله ان ندرك ان النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه - [00:51:23](#)

اظهره الله على اناس متفرقين في عباداتهم. هنا كلمة عباداتهم اي في عباداتهم فعلا ومعبوداتهم ها تصريفا فهم عباداتهم متنوعة لانها محدثة كل قوم عندهم عبادة على احوالهم ومعبوداتهم مختلفة منهم من يعبد الشمس - [00:51:45](#)

منهم من يعبد الملائكة منهم من يعبد الصالحين منهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد اللات والعزى ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين اذا هم اناس مختلفون في عباداتهم مختلفون في معبوداتهم - [00:52:06](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يفرق بينهم وانما عاملهم كلهم معاملة واحدة وهي معاملة المشركين. لماذا؟ لان من صرف العبادة لغير الله فقد وقع في الشرك ايا كان معبوده لا ينظر اليه. هل معبوده صالح او طالح؟ هل معبوده حي او ميت؟ هل معبوده انسي او جني - [00:52:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يفرق بينهم لان الشرك شرك بغض النظر عن المشرك به فانت لا تنظر الى نوع الشرك لا تنظر الى من الذي اشركه مع الله وانما تنظر الى انه الشرك - [00:52:48](#)

فالشرك في نفسه عيادا بالله احتقار لرب العالمين. تصغير لله الغني الحميد سبحانه وتعالى الشرك في نفسه عيادا بالله يعني ان الله عز وجل يحتاج وانه ليس غني عيادا بالله تبارك وتعالى - [00:53:08](#)

قال الامام رحمه الله والدليل قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين كله لله جمهور المفسرين ان معنى الفتنة هنا الشرك حتى لا تكون فتنة اي حتى لا تكون - [00:53:27](#)

ها شرك بالله عز وجل. لا يكون هناك نوع من انواع الشرك ويكون الدين كله لله. الدين هنا بمعنى التدين والتعبد. ويكون الدين والتعبد والعبادة كله لله عز وجل فالعبادات حقها الا تصرف الا لله العلي الاعلى - [00:53:45](#)

لا نسجد الا لله لا نركع الا لله. لنذبح الا لله. لا نتوكل الا على الله طيب ما الدليل على انهم كانوا يعبدون الشمس والقمر اية سورة فصلت ومن ايات الليل والنهار والشمس والقمر - [00:54:07](#)

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبد اذا من الذي يعبد؟ الخالق من خلق عيسى هو الذي يعبد من خلق عزيز هو الذي يعبد من خلق محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي يعبد. لا يعبد المخلوق - [00:54:22](#)

المخلوق لا يجوز ان يعبد مع الله عز وجل ولذلك المشركون يتحسرون يوم القيامة لانهم سووا بين الخالق وبين المخلوق فيقولون تالله ان كنا في ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - [00:54:44](#)

لا يمكن لعقل ان يجعل الخالق مثل المخلوق يعني لو جاء واحد وقال لك انت والسيارة سواء انت تنظر اليه تقول هذا مجنون ايش السيارة من مصنوعي كيف يجعلني انا والسيارة سوا - [00:55:03](#)

فكيف نجعل المخلوق مع الخالق سواء هذا لا يمكن ان يستقيم عقلا فضلا عن الدين الذي انزله الله عز وجل والدليل انهم كانوا يعبدون الملائكة ما جاء في اية آآ في القرآن الكريم في قوله عز وجل ولا يأمركم - [00:55:19](#)

ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ها الملائكة والنبيين اربابا وهم يزعمون ان الملائكة يعبدون مع الله ودليل الانبياء قول الله عز وجل لعيسى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم - [00:55:39](#)

وهذه محادثة ستحصل يوم القيامة حكاها الله عز وجل كما لو حصلت انت قلت للناس اتخذوني وامية الهين من دون الله الهين اي معبودين. ما هو خالقين لانه لا يوجد احد يدعي ان عيسى خلق - [00:55:57](#)

لا يوجد احد يدعي ان مريم خلقت وانما يقولون الله الخالق قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - [00:56:15](#)

انك انت علام الغيوب. اذا عيسى عليه السلام لم يعبد لم يدعوا الناس الى عبادته ولذلك قال الله عز وجل ما كان ايش لا لا وان يقول اهل الناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا ربانيين. هذه دعوة الانبياء وهذه دعوة الصالحين انهم يقولون للناس - [00:56:33](#)

كونوا ها ربانيين لا يوجد احد منهم يقول ادعوني او اعبدوني لا يوجد ابا هذا لا يمكن ان يتصور وجوده واما دليل ان هناك اناس يعبدون الصالحين مع الله قول الله عز وجل اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه - [00:57:02](#)

هذه الاية معناها يفسرها سبب نزولها كان هناك اناس صالحين يعبدهم الناس فهؤلاء الصالحون اسلموا وانقادوا للتوحيد ومعبودهم من الانس لا زالوا يستغيثون بهم فالله عز وجل يقول لهم اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. انتم تعبدون اناس هم صاروا موحدين - [00:57:26](#)

فكيف تدعونهم انتم من دون الله رب العالمين؟ ايهما اقرب الذي يعبد الله هذا اقرب ولا الذي يعبد الله بواسطة اقرب يا ايهما اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه يعني انتم تعبدون عيسى طيب عيسى كان يعبد من - [00:57:59](#)

يعبدوا الله يستغيث بالله يرجو الله انتم تعبدون محمد صلى الله عليه وسلم طيب محمد صلى الله عليه وسلم كان يعبد من انتم تعبدون الجيلاني. الجيلاني كان يعبد من قال والدليل الاشجار والاحجار قوله تعالى فرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى - [00:58:20](#)

بلات صنم صنعوه من من الحديد والعزى شجر كانوا يعبدونه بين مكة والطائف ومناة صنم صنعوه من الطين ومن الحجر فكانوا

يعبدون هؤلاء وهي رموز للصالحين وايضا جاء في القرآن اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [00:58:41](#)
واورد المصنف حديث ابي واقد الليثي واسمه مرثد ابن عبد الله الغنوي رحمه الله ورضي عنه مرفد الغنوي قال خرجنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم الى حنين اي في غزوة حنين - [00:59:05](#)

ونحن حدثاء عهد بكفر لان اسلموا الان من مسلمة ايش؟ الفتح من مسلمة الفتح فعرفوا بعض الاشياء من الدين وغاب عنهم اشياء
وللمشركين سدرة مروا على قوم من المشركين ولهم سدرة. سدرة الشجرة العظيمة المعروفة - [00:59:21](#)
اللي يسمونها في الكويت عندنا الكنار يعكفون عندها يعكفون اي يلازمونها للعبادة. ومعنى العكوف ملازمة المكان للعبادة وينوطون بها
اسلحتهم ينوطون اي يعلقون بها اسلحتهم. ليش رجاء التبرك من الشجرة - [00:59:42](#)

يتبركون بشجرة والحال ان الله هو المبارك وليس الشجرة الله هو المبارك وليس الشجرة ينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط
اسم فمرنا بسدرة اي عظيمة فقلنا يا رسول اجعل لنا ذات انوار - [01:00:04](#)
يعني خلي احنا نعلق اسلحتنا بهذه الشجرة والشجرة تبركنا حتى اذا ذهبنا الى القتال نتصر كما لهم ذات انواط فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الله اكبر انها السنن قلتيم والذبي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الية - [01:00:28](#)
اذا كانوا يعبدون الاصنام والاشجار والاحجار فلم يفرق بينهم النبي صلى الله عليه وسلم دلنا ذلك ايها الاخوة ان الشرك شرك كيفما
كانت صورة الشرك عبد الانسان مع الله شجرا او حجرا او شمسا او قمرا او جنيا او انسيا او نبيا او صالحا او وليا او طالحا -

[01:00:49](#)

لا فرق هو شرك ما هو التوحيد اخلاص العبادة لله عز وجل وحده لا شريك له ولذلك قال الله عز وجل اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
اعبدوا الله - [01:01:11](#)

ما لكم من اله غيره. قال الله عز وجل امر النبي لا اعبد ما تعبدون. ما ايا كان معبوداتكم نعم القاعدة الرابعة القاعدة الرابعة ان مشركي
زماننا اقرب شتى من الاولين. لان الاولين يشركون في الرخاء في الشدة - [01:01:27](#)

ومشركو زماننا شركهم دائم في الرخاء والشدة. والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مستحصين له الدين. فلما هذه
القاعدة الرابعة قاعدة جميلة في المقارنة بين المشركين الاوائل والمشركين الاواخر - [01:01:49](#)
مشركي هذا الزمان اشد من مشركي الاوائل لماذا؟ ذكر المصنف وجهين الوجه الاول ان المشركين الاوائل كان شركهم في الرخاء اما
في الشدة فكانوا لا يعرفون الشرك يعني في حال الشدة والضيق لا يقولون يا لات يا منات يا عزي يا عيسى ماذا يقولون يا الله -

[01:02:08](#)

وذكر الله هذا في القرآن. قال فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين اذا الله اثبت عليهم اثبت لهم انهم يخلصون في حال
الشدة واما مشرك هذا الزمن فانهم في الرخاء يشركون - [01:02:35](#)

يقولون يا عيشة المددي يا حسين المددي يا عيش المددي يا محمد عافني وارزقني واجبرني ودني ونحو ذلك من الشرك وفي الرخاء وفي
الشدة ايضا يشركون. نسأل الله السلامة والعافية - [01:02:54](#)

بس الوجه الثاني ان مشركوا زماننا ان الوجه الثاني هذا ايضا مهم جدا ان مشركوا زماننا يشركون مع الله حتى في الربوبية كيف
لانهم يعتقدون ان للولي تصرفا في الكون - [01:03:13](#)

عيادا بالله حتى ان بعضهم اخرج الله ما في مظلوم قلبه وانطق الله لسانه وزعم ان الولي يخلق اذا كان الولي يخلق اذا ما فائدة قول
الله تعالى هل من خالق غير الله - [01:03:33](#)

ما فائدة قول الله تعالى الله خالق كل شيء هذا من اعجب العجائب مشركوا زمان النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يعتقدون ان الله هو
الخالق وحده الرازق وحده المالك وحده المدبر وحده - [01:03:49](#)

ومشرك هذا الزمن اللي يسمونه زمن التطور زمن الحضارة ها يعتقدون ان الطبيعة تخلق مع الله يعتقدون ان الولي يخلق مع الله.
يعتقدون ان النبي يخلق مع الله عيادا بالله تعالى - [01:04:06](#)

إذا مشرك هذا الزمن أغلظ من الجهتين. وهناك صور أخرى تدل على غلظ أه غلظ الشرك في هذا الزمن أعادنا الله وإياكم من الشرك
أصغره وأكبره والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - 01:04:23